Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبغير هذه الحرية ، تنتفي حكمةُ إرسال الرسل ، وتتعطلُ قدرة الإنسان على حمل تكاليفِ أمانته في هذه الحياة الدنيا .

* * *

وبعدُ فما ينبغي أن يفوتنا أن ما يسميه عصرُنا «حقوق الإنسان» لا يأتي في القرآن بصفة الحقوق ، وإنما هي فيه فروض ملزمة وتكاليف واجبة .

والفرقُ بين أن تكون حقوقاً ، وأن تكون تكاليف مفروضة ، هو أن الإنسان يملك أن يتنازل عما هو من حقه ، وأن يفرط فيه .

على حين لا يحلُّ له أن يتخلى عما كُلِّف به وفُرِضَ عليه .

في الإسلام ، ليس لإنسان أن يفرط في حريته بالعبودية لغير خالقه وحـــده .

كما ليس له أن يقبل الإكراه في الدين ، ولا من حقه أن يتخلى عن أمانة الكلمة وفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا أن يُعطِّل حرية عقله وفكره ، تحت أي ضغط من إرهاب أو إغراء ...